

## طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية "المرحلة الابتدائية نموذجاً"

### Methods of teaching reading skill and its impact on teaching Arabic language -Primary school as a model.-

د/إبتسام زريق\*

جامعة أم البواقي – الجزائر، ibtissamzarik90@gmail.com

#### ملخص:

تقف هذه الورقة البحثية عند أهم مهارة وأصعبها، وهي مهارة القراءة؛ التي تحتاج إلى وعي صوتي، وآخر إدراكي يساعدان المتعلم على التمييز بين الكلمات والجمل المقروءة، وهذا يكشف عن خاصية تتميز بها القراءة عن بقية المهارات، وهي: تضافر الجانبين الحسي والإدراكي من أجل تحقيق فعل القراءة. ولذلك تعددت طرائق تدريسها وتنوعت بين التركيبية، والتحليلية، والتوفيقية، وهذا ما ستقف عنده هذه الدراسة بالبحث والتحليل.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج هي: تتعدد طرائق تعليم القراءة بين التركيبية والتحليلية والتوفيقية، ولكن أكثرها اعتمادا في تعليم مهارة القراءة هي الطريقة التحليلية، التي لها من الفاعلية ما يسهم في عملية الاكتساب، إلا أن ذلك لا ينفي توافرها على بعض السلبيات، منها أنها لا تسير المتعلمين الذين يعانون من عسر القراءة، ولذلك نرى بعض المعلمين، يقرون بأهمية الطريقة التركيبية في إكساب مهارة القراءة للمتعلمين الذين يعانون من عسر القراءة. كلمات مفتاحية: مهارة القراءة؛ طرائق التعليم؛ اللغة العربية؛ المرحلة الابتدائية.

#### Abstract:

This research paper to seek on the most important and difficult skill, which is the skill of reading. Which requires phonological awareness, and a cognitive one that helps the learner to distinguish between the words and sentences read, and this reveals a feature that distinguishes reading from the rest of the skills, namely: the synergy of the sensory and perceptual sides in order to achieve the act of reading. Therefore, its teaching methods varied

\* د/إبتسام زريق ibtissamzarik90@gmail.com

and varied between synthetic, analytical, and syntactic, and this is what this study will stand at by research and analysis.

The study concluded with a number of results, which we summarize as follows: There are many methods of teaching reading between synthetic, analytical and syntactic, but the most reliable method in teaching reading skill is the analytical method, which has an effective contribution to the acquisition process, but this does not negate its availability on some of the negatives. Some of them do not keep pace with students who suffer from dyslexia, and therefore we see some teachers, they confess the importance of the synthetic method in imparting the reading skill to students who suffer from dyslexia.

**Keywords:** reading skill; Teaching methods; Arabic Language; Primary school.

## 1- مقدمة:

إنّ واقع تعليم اللّغة العربيّة في الوقت الرّاهن يفرض على الدّارس تتبّع نقاط ضعف الفئة المتكلّمة بها، لاسيّما متعلّموها في أطوار التّعليم العام؛ وهذا الضعف يكمن في تدنّي مستوى اكتسابهم للمهارات اللّغوية المختلفة، ذلك أنّ الهدف من تدريس اللّغة العربيّة هو: "إكساب المتعلّم القدرة على الاتّصال اللّغوي الواضح السّليم سواء أكان هذا الاتّصال شفويا أم كتابيا، وكلّ محاولة لتدريس اللّغة العربيّة يجب أن تؤدّي إلى تحقيق هذا الهدف". (مذكور، 2006م، ص 05) وهذا يعني أنّ اكتساب القدرة على التّواصل اللّغوي السّليم رهين اكتساب مهارات اللّغة الممثّلة في: الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة؛ وهي مهارات لا تكاد ينفصل بعضها عن بعض، ف"المستمع الجيّد بالضرورة متحدث جيّد، وقارئ جيّد وكاتب جيّد، والقارئ الجيّد، هو بالضرورة متحدّث جيّد وكاتب جيّد، الكاتب الجيّد لابدّ أن يكون مستمعا جيّدا وقارئا جيّدا..." (مذكور، 2006م، ص 05) وبناءً عليه: فإنّ هذه المهارات تتكامل فيما بينها، ويتأثّر بعضها ببعض، من أجل إكساب المتعلّم القدرة على التّواصل اللّغوي.

وفي إطار الحديث عن المهارات اللّغويّة نفرد "مهارّة القراءة" بالدّراسة؛ لأنّها: "تأتي في صدر أولويات المناهج الدّراسية كمقرّر يبدأ الطّفل في تعلّمه منذ مراحل حياته الأولى، ويستمرّ معه حتى نهاية المرحلة الثّانوية بحيث تنمو لديه مهارات القراءة نموّا طرديا يتناسب مع نموّه العقلي، ومع إمكانيّاته الفكريّة." (لافي، 2012م، ص 107). وها هنا

يتضافر الجانب الحسيّ مع الجانب الفكريّ لدى المتعلّم حتى يتمكّن من الاستيعاب الجيّد للنّصّ المقروء، أو للوصول إلى الفهم القرائي الذي هو عبارة عن: "عملية تفاعل بين القارئ والمادة المقروءة، يستخدم فيها قدراته العقلية التي منحها الله له لإدراك المعاني الصحيحة، والضّمنية للمادة المقروءة." (لافي، 2012م، ص 107). وعلى الرغم من ذلك يظلّ الفهم القرائي يختلف من متعلم لآخر خاصة عند المبتدئين، ولذا فإن القراءة في المرحلة الابتدائية، وبخاصة أطوارها الأولى، تشغل حيزاً كبيراً في العملية التعليمية، فهي المنطلق الرئيس لإكساب الطفل اللغة.

ولما كانت مهارة القراءة هي الهدف من الدراسة، وجب الوقوف عند طرائق تدريسها، ومن هذا المنطلق نتساءل: إلى أي مدى تسهم طرائق تعليم القراءة في استيعاب النصوص عند متعلّمي اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟ وما أكثر الطرائق اعتماداً لدى مدرّسي اللغة العربية؟

## 2- القراءة بين المفهوم والمهارة:

### 1.2 في مفهوم القراءة:

1.1.2 لغة: وجاء في (أساس البلاغة) للزمخشري <sup>(ذ 538هـ)</sup> أنّ القراءة من مادة

(ق ر أ) ومنها: "قرأته واقرأته، وأقرأته غيري، وهو من قرأه الكتاب، وفلان قارئ وقراء؛

ناسك عابد، وهو من القراء..." (الزمخشري، 1998 م، ص 63).

ولا يبتعد ابن منظور <sup>(ذ 711هـ)</sup> عن هذا المفهوم، فالقراءة من "قرأ: وقرأ القرآن

التنزيل الحكيم، قرأه وبقروؤه وبقروؤه، قرءاً وقراءة فهو مقروء، وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا،

ومنه سعيّ القرآن، وأقرأه القرآن فهو مقرئ." (ابن منظور، (دت)، ص 3563)

وبالنظر في المفهومين اللغويين، يتبيّن أن القراءة، هي إعمال للجهاز الصوتي

بالترتيل، وإمعان للفكر فيما قرئ من القراء.

### 2.1.2 اصطلاحاً:

هي: "وسيلة الفرد نحو التكيف وتحصيل المعرفة، وهي أداء لفظي سليم، ونشاط عقلي." (عيد، 2011 م، ص 40). وبهذا فإن هيكلة العقل وتمرينه على القراءة يسهم في عملية تفعيل الأصوات ومن ثمة التأدية الصحيحة لها وللملفوظات جميعها.

## 2.2 مفهوم مهارة القراءة:

"هي القراءة التي تنفذ داخل الصف الدراسي، لأهداف تعليمية، وتختلف أهدافها باختلاف الصف الذي تنفذ فيه، وإن كانت في منظورها العام ترمي إلى تدريب التلاميذ على القراءة بهدف إتقان مهاراتها، فهي في الصفوف الدنيا ترمي إلى التدرب على تعرف الرموز المكتوبة أو المطبوعة (الحروف) من خلال ربطها بالأصوات المنطوقة المميّزة سمعياً والتي تجسدها بصرياً، ثم ربط هذا التشكيل السمعي البصري بالصورة الذهنية للكلمة التي معناها." (الدريج و آخرون، 2011 م، ص 43) ولمهارة القراءة مجالات يمكن إجمالها فيما يلي:

- من حيث الأهداف؛ فيمكنها أن تعمل على أمرين، فأما الأول منهما يتمثل في: تنمية المهارات الرئيسة، مثل التعرف على المفردات ومعانيها، والتعرف على العلاقات القائمة بين المفردات والجمل، وأما الآخر فينحصر في تنمية الثروة اللغوية للمتعلّم وزيادة الأفكار إضافة إلى القراءة السليمة.
- من حيث الموضوع؛ موضوعاتها ذات نصوص قصيرة، شائقة ومختارة، تدلّ على مواقف دينية، أو اجتماعية، أو إنسانية.
- من حيث الشكل؛ النصّ القرائي عادة أقصر منه في المطالعة، تكون القراءة للصفوف الدنيا أكثر منها للعليا.

(عيد، 2011 م، ص 42)

## 3-أنواع القراءة وطرائق تعليمها

### 1.3 أنواع القراءة:

تختلف أنواع القراءة باختلاف طرائق تأديتها، ويمكن إجمال أنواعها في ثلاثة، وهي: الجهرية، والصامتة، وقراءة الاستماع.

#### 1.1.3 القراءة الجهرية:

وهي: " القراءة التي تتم بصوت مسموع، وتحول فيها الرموز الكتابية إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها، معبرة عما تتضمنه من معاني". (عيد، 2011م، ص 66)

### 2.1.3 القراءة الصامتة:

"هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، وتحصل بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل: فالبصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها، ولذلك يطلق عليها أحيانا (القراءة البصرية)، وهي بذلك تجعل القارئ يوجه اهتمامه على فهم ما يقرأ". (عيد، 2011 م، ص 67)

### 3.1.3 القراءة السمعية:

"هي نوع من التدريب على القراءة، وهو أن ينصت الفرد إلى شخص آخر يقرأ من كتاب أو صحيفة". (عيد، 2011 م، ص 67)

تتباين أنواع القراءة بتباين الهدف منها؛ فقد تكون جهرية يربط بها المتعلم بين الأصوات والكلمات في صورة معبرة عن المعاني التي تحملها تلك الكلمات، وقد تكون صامتة يعمل فيها المتعلم القارئ بصره من خلال التنقل بعينه بين الألفاظ والجمل، كما قد تكون سمعية، يمارس فيها المتعلم القراءة من جهة وفن الاستماع إلى الآخر من جهة أخرى.

## 2.2 طرق تعليم القراءة:

### 1.2.3 الطريقة التركيبية: " يطلق على هذه الطريقة اسم الطريقة الجزئية؛

لأنّ التعليم فيها يتم من الجزء إلى الكل. " (عيد، 2011 م، ص 76)؛ أي من أصغر وحدة لغوية غير دالة إلى أكبر وحدة لغوية دالة (الجملة ثم النص).

### 2.2.3 الطريقة التحليلية: " يطلق على هذه الطريقة اسم الطريقة الكلية؛

لأنّها تبدأ بتعليم الكل، إذ يتعلّم التلميذ الكلمة مركبة ثمّ يحللها إلى أجزائها. " (عيد، 2011 م، ص 79)، كما يمكن أن نصلح عليها بالمقاربة النصية، التي تعتمد على النصوص في العملية التعليمية التعليمية، حيث يجد المتعلم نفسه يستخرج المطلوب منه سواء كان

حروفاً أو كلمات من النصوص المقروءة، وهي الطريقة السائدة حالياً في العملية التعليمية التعلمية.

تمتاز هذه الطريقة بأسلوبين هما: أسلوب الكلمة؛ بحيث يتعلم الطفل في بداية الأمر كلمات مألوفة ومن ثم يقوم بتحليلها إلى مقاطع وأصوات، وقد يتم التمثيل للمتعلم بصورة إن اقتضت العملية التعليمية ذلك. وأسلوب الجملة الذي تعد الجملة العنصر الأساس فيه لأنها تحمل في طياتها وحدة المعنى، ولذا فإن هذا الأسلوب هو الأكثر تطوراً بالمقارنة مع أسلوب الكلمة. (عيد، 2011 م، ص 79-81)

### 3.2.3 الطريقة التوفيقية: "عمادها البدء بكلمات بسيطة مألوفة لدى

الطلبة" (عيد، 2011 م، ص 75)، وهي الطريقة التي يتم فيها الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد.

### 4. أثر الطرائق في اكتساب مهارة القراءة:

ولإبراز أثر الطرائق المعتمدة في تعليمية مهارة القراءة قامت الدراسة على اختيار بعض معلمي السنة الأولى والسنة الثانية الذين كان لهم الفضل في الإجابة عن بعض التساؤلات كان أهمها:

- أي الطرائق المعتمدة في تعليم مهارة القراءة؟
  - على أي أساس تم تبني هذه الطريقة؟
  - ما أثر الطريقة المتبعة في تنمية مهارة القراءة؟
  - ما مدى قدرة المتعلم على توظيف الأصوات في كلمات ثم قراءتها قراءة صحيحة؟
  - ما مدى قدرة المتعلم على التجاوب مع الأصوات أثناء عملية القراءة؟
  - ما أسباب عسر القراءة لدى المتعلم؟
  - هل لعسر القراءة علاقة بإحدى الطرائق المعتمدة في تعليم مهارة القراءة؟
- وإذا حاولنا الوقوف على إجابات المعلمين المختلفة وتحليلها، فإننا نلاحظ إجماعهم على أنّ الطريقة التحليلية هي الطريقة المعتمدة على غرار الطريقتين التركيبية والتوفيقية، وذلك باعتماد أسلوب الجملة -وحدة دلالية كبرى- الذي يشوّق التلاميذ للقراءة، ويمنحهم القدرة على اكتسابها في وقت مبكر. (عيد، 2011 م، ص 82) ومراعاةً للفروق الفردية بين

التلاميذ داخل الفصل الواحد، قد يضطر المعلم إلى اعتماد أسلوب الكلمة الذي كثيرا ما يكون مقترنا بالصورة حتى يتمكن المتعلم من التعرف على الحرف، ومن ثمة استخراجها بسهولة.

واعتماد طريقة بعينها مستمد من الدليل الوزاري، وللمعلم الحرية في تغييرها تماشيا مع البنية النفسية والإدراكية للمتعلم. وبعد اتفاقهم على الطريقة التي تم إقرارها باعتبارها أساسا في تدريس مهارة القراءة، نجدهم قد اختلفوا في مدى إسهامها في تنمية عملية القراءة بوصفها أهم مهارة لغوية بين أثر فعال وآخر نسبي؛ إذ ذهب أغلبهم إلى كونها فعالة، وبواسطتها يتمكن أغلب التلاميذ داخل الفصل الواحد من استخراج الحرف ثم قراءته، وكذا توظيفه في كلمات وقراءتها قراءة صحيحة، وهذا ما يمكنهم من تكوين جمل صحيحة وسليمة تجعلهم قادرين على استيعاب بقية المواد التعليمية في السنوات الدراسية المقبلة، ويصطلح على عملية الاستيعاب بالوعي القرائي الذي يعتبر: اللبنة الأولى التي ينطلق منها المتعلم في المرحلة الابتدائية لتعلم المواد الأخرى، فإذا ما تجاوز التلميذ العقبات التي تعترضه في عملية الفهم القرائي، فإنه بذلك يتمكن من حلّ المشكلات التي تقف حاجزا أمامه في فهم ما يقدم له من محتويات. (لافي، 2012م، ص 108) في حين جنح بعضهم إلى أنها سلبية لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الفصل الواحد.

ومما لاشك فيه أنّ التلميذ يتعلم بداءة كيفية توظيف الأصوات داخل الكلمات الذي يراه جلّ المعلمين جيدا داخل الفصل الواحد؛ فالمتعلم وفق هذه الطريقة يمكنه التعرف على الحرف، وكذا استخراجها وتوظيفه داخل الكلمات بسهولة ويسر. والشأن نفسه بالنسبة للتجارب مع الأصوات أثناء عملية القراءة، إذ إنّ التلميذ بإمكانه أثناء قراءة نص ما استخراج الحرف المبرمج للدراسة، وهذا كثيرا ما يجانب الواقع لأن المستويات الذهنية تختلف من تلميذ لآخر.

وبما أنّ أغلب التلاميذ لديهم القدرة على اكتساب مهارة القراءة بالمقارنة مع بعض التلاميذ الذين يجدون صعوبة في اكتسابها، يورد بعض المعلمين أسباب عسر القراءة لدى تلاميذهم يمكن إجمالها فيما يلي:

- ذاتية: وتتمثل في انعدام الرغبة والدافعية لاكتساب الحرف.

- اجتماعية: انعدام المتابعة المنزلية ومشاكل أسرية بأنواعها المختلفة.

- صحية: وتتمثل في العوامل الوراثية المؤثرة على عملية الاكتساب، اضطرابات الإدراك السمعي والبصري، ضعف الذاكرة وانخفاض مستوى الذكاء، وكذا انعدام التوازن النفسي الناتج عن الفقر المدقع.

كما يربط أغلب المعلمين عسر القراءة بالطرائق المعتمدة في تعليم مهارة القراءة مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية التعلمية، ومن ذلك أنها قد تجعل المعلم يتجاهل أحياناً بعض الأخطاء المتكررة التي يقع فيها التلميذ من جهة، ويفرض عليه استخدام طرائق أخرى تسهل على المتعلم عملية القراءة من جهة أخرى.

\*تعقيب:

تتناول أغلب الأجوبة جانباً من الذاتية التي تكاد تلغي تلك الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب مهارة القراءة، فإذا كانت الطريقة المعتمدة فعالةً، فهذا ينفي وجود الفروق الفردية، ويجعل من عملية اكتسابها خالية من أي عسر، ولكن العملية التعليمية التعلمية في هذه المرحلة لا يعقل أن تكون خالية من أية صعوبات، وإذا كانت هذه الفئة قد نفت وجود العوائق المتعلقة بتعليم الطفل، فإن هناك فئة قليلة كانت إجاباتها أقرب للواقعية، من خلال إشارتها إلى الأثر النسبي للطريقة المتبعة، وتنبيههم لوجود تفاوت بين العمليات الإدراكية عند المتعلمين، من خلال تفصيلهم في الأسباب المؤدية لعسر القراءة، وهذا ما يفرضه الواقع التعليمي.

وانطلاقاً مما هو مطابق للواقع من كون العملية التعليمية التعلمية تعاني من صعوبات، ولاسيما في المرحلة الابتدائية، نقوم بتفصيل لأهم أسباب عسر القراءة، ومنها:

-الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية غير الملائمة؛ ومن أمثلتها دخل الأسرة الذي يقع على حد الكفاف أو دونه، المشاكل الأسرية وكذا التفكك الأسري الناتج عن الطلاق، التعددية اللغوية داخل المنزل والتي تكون بدورها مختلفة عن لغة التدريس. (السرطاوي وآخرون، 2009م، ص 50، 51)

- التشخيص التمييزي؛ ويحوي عسر القراءة البصري، عسر القراءة السمعي، وعسر القراءة المختلط؛ فأما الأول يربط عسر القراءة بصعوبات الإدراك البصري التي يواجهها الطفل في اكتساب مهارة القراءة، ومن أمثلتها صعوبة التمييز البصري بين الحروف خاصة تلك التي تختلف بسمة واحدة كموقع النقطة (خ/ج)، وأما عسر القراءة السمعي، وجوهر هذه الصعوبة، هو عدم الإدراك الجيد للأصوات، لاسيما تلك الأصوات التي تشترك في مخرج واحد، وأما وعسر القراءة المختلط، فهو أن تكون الصعوبة مزدوجة، بمعنى سمعية، بصرية في الآن نفسه.

(السرطاوي وآخرون، 2009م، ص 55)

ولعسر القراءة مظاهر عديدة، ذلك أنّ اختلاف اللغات من حيث نظامها الصوتي والنحوي، يفرض وجود صعوبات تظهر في مرحلة دون أخرى، وأهم هذه الصعوبات عسر القراءة لدى متعلم اللغة العربية، والذي يظهر أثناء عملية القراءة، وتتلخص مظاهره في: -صعوبة التعرف على الحروف: وتظهر في عدم قدرة المتعلم على الربط بين الحرف والصوت الدال عليه، كما أنّ هذا العجز لا يقف عند حروف بعينها، وإنما يقع على الحروف جميعها.

-التعرف على الحروف وقراءتها في مواضع محددة فقط: وها هنا نجد أنّ الطفل قد يتعرف على الحروف منفردة، أو عند وقوعها في أماكن محددة من الجمل، كأن لا يتعرف على الحرف حين يكون في وسط الكلمة مثلاً.

-الخلط بين الحروف: ومما هو معلوم أنّ حروف اللغة العربية قائمة على الأشباه

والنظائر (ت، ث، ف، ق، س، ش، ط، ص، ظ، ض.....)، وهذا بدوره يؤدي إلى عسر القراءة المتعلمين لاسيما وأنّ أغلب الحروف تشترك على عدد من النقط، ويمكن ملاحظة الخلط أيضا بين (التاء المربوطة والهاء) حين تردان في آخر الكلمة.

-البطء الواضح في القراءة: تتمثل هذه السمة في كون التلميذ يأخذ وقتا كبيرا

لقراءة كلمة ما، وخاصة الكلمات التي لم يسبق له رؤيتها من قبل.

-الخلط بين الحروف التي تختلف أصواتها بسمة صوتية واحدة: وتبرز في الخلط

بين الأصوات المفخمة وغير المفخمة في اللغة العربية ومن أمثلتها (ص / س، ظ / ذ، ض / د)، وهذا ما نجده عند التلاميذ أثناء قراءتهم لمثل هذه الكلمات: سيف/صيف، ظل/ذل، ضم، دم...

(السرطاوي و وآخرون، 2009 من ص 93، 94)

ولمظاهر عسر القراءة تأثير على تعليم اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية،

ويمكن حصرها في أمرين هما: صعوبة الاستيعاب وفهم المقروء، وصعوبة الكتابة،

فبالنسبة للأول فإنّ الاستيعاب يرجع إلى صعوبة التعرف على الحرف والضعف في قراءة الكلمة المكتوبة، إضافة إلى ذلك نلاحظ أنّ التلميذ أثناء مصادفته لكلمة جديد غير مألوفة في جملة ما، فإنه يبذل جهدا مضاعفا لقراءتها ما يجعله ينسى ذلك الجزء الذي قرأه سلفا، فيؤثر ذلك سلبا على استيعابه.

(السرطاوي و وآخرون، 2009م، ص 97)

وبالنسبة للآخر فإنه يظهر في قواعد الإملاء والخط؛ إذ إنّ الأخطاء التي يقع فيها

الطفل أثناء عملية القراءة، هي نفسها التي تبرز في الكتابة، وهذا يعني أنّ عسر الكتابة عند متعلم المرحلة الابتدائية مصاحب لعسر القراءة، ويمكن حصر مظاهره في: الكتابة بخط غير واضح، الكتابة بخط مختلف في كل مرة، حذف بعض الحروف في الكلمات المكتوبة، الخلط بين الكثير بين الحروف المنقطعة وغير المنقطعة، وغيرها من المظاهر.

(السرطاوي و وآخرون، 2009م، ص 98، 99)

مما لا ريب فيه أن كل لكل طريقة من الطرائق المستخدمة في تعليم القراءة أثار إيجابية وأخرى سلبية، وعسر القراءة لا يعزى إلى طريقة بعينها، ولكن ما تجدر الإشارة إليه هو وجود أساليب من شأنها معالجة ضعف القراءة عند متعلمي اللغة العربية.

### 3. الحلول المقترحة للتخلص من عسر القراءة لدى متعلم اللغة العربية:

- الطريقة؛ أقر عدد كبير من المتخصصين في تعليم القراءة بأهمية تدريسها بطريقة صوتية، فهي تمثل جزءاً رئيساً من مناهج تعليم القراءة للأطفال، وبالتحديد الطريقة القائمة على التدريب الصوتي المباشر، (السرطاوي وآخرون، 2009م، ص 155-157) أو ما تعرف بالطريقة التركيبية – وهي الطريقة اقترحها أحد المعلمين الذين تفاعلوا مع الموضوع بالإجابة عن الاستبيان- فهذه الطريقة يتدرب فيها الطفل على القراءة بدءاً من الحرف مروراً إلى الكلمة وانتهاءً بالجملة، وبذلك فهي تتناسب والأطفال الذين يعانون عسر القراءة.

وإضافة إلى الطريقة المتبعة، نذكر:

- مراعاة الحالة الصحية للتلاميذ الذين يعانون من قصر في البصر أو نقص في السمع.

- تدريب التلاميذ على تجريد الحروف وتحليلها وإعادة تركيبها حتى يتمكن من تركيب كلمات أخرى تحوي ذلك الحرف.

- أن يضع أهل الاختصاص موضوعات الكتب المدرسية ومفرداتها وفق ما يتناسب والقدرات العقلية للتلاميذ.

- تجريب الكتب المدرسية على بعض المدارس والتلاميذ قبل تعميمها على الجميع.

(عيد، 2011 م، ص 65 ، 66)

### 6. خاتمة:

وختاما لما سبق ذكره، يمكن إجمال نتائج الدراسة في النقاط الآتية

- القراءة هي الوسيلة الأساس المسهمة في تنمية الفكر والتفكير الناقد من جهة،

وتفعيل الجهاز الصوتي لدى المتعلمين من جهة أخرى.

- تهدف مهارة القراءة إلى تمكين المتعلم من ربط المفردات بمعانيها وتنمية رصيده

اللغوي؛ بحيث يصبح قادرا على اكتشاف العلاقات القائمة بين المفردات والجمل

والتراكيب داخل النص، من قبيل: استخراج الأفكار العامة والأفكار الأساسية للنصوص.

-تعدد موضوعات القراءة وتتنوع أشكالها لتنوع النصوص المبرمجة للمتعلم فقد

تكون اجتماعية أو دينية أو سياسية مستقاة من بيئة المتعلم وثقافته

-طرائق تعليم مهارة القراءة متعددة نذكر منها: الطريقة التركيبية ، والطريقة

التحليلية والطريقة التوفيقية؛ ولكل من هذه الطرائق نفعه للمتعلم، لكن الملاحظ على

مناهج الإصلاح اتباعها للطريقة التحليلية القائمة على الانتقال من الكل الى الجزء أو ما

يعرف بالمقاربة النصية في العملية التعليمية.

- يتمكن المتعلم بعد قراءة الجمل والنصوص من ال تعرف على الحروف

واستخراجها بسهولة بعد تطبيق الطريقة التحليلية؛ إذ إنها الطريقة الأنجع في تعليم مهارة

القراءة.

- تسهم الطريقة التحليلية في تمكين المتعلم من تشكيل كلمات سليمة بعد

استخراجها من النصوص المقروءة؛ وبالتالي فإن لهذه الطريقة الدور الفعال والأثر البارز

في تنمية الوعي القرائي لدى المتعلمين

-وعلى الرغم من أهمية هذه الطريقة المتبعة والمنصوص عليها من قبل الوزارة

الوصية؛ إلا أنها لا تراعي في أغلب الأحوال الفروق الفردية بين المتعلمين الذين يعانون

بعضهم من عسر القراءة الراجع إلى عوامل نفسية واجتماعية ووراثية.

-إضافة إلى الطريقة ذاتها، يجنح المتعلم إلى الدمج بين الطرائق جميعا ليحقق

الفعل التعليمي والهدف المرجو من تعليمية مهارة القراءة . وبالتالي فإن للطريقة التحليلية

الأثر النسبي في عملية تعليم مهارة القراءة كما يرى بعض المعلمين

7. قائمة المصادر والمراجع:

1.7 المصادر:

-الزمخشري، أبو القاسم جار الله. (1998 م). *أساس البلاغة*. لبنان: دار الكتب العلمية  
-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (د.ت). *لسان العرب*. مصر: دار المعارف.

## 2.7 المراجع:

- الدريج محمد، وآخرون. ( 2011 م). *معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس*. المغرب: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.
- السرطاوي عبد العزيز، وآخرون. (2009م). *تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها*. الأردن: دار وائل للنشر
- عيد زهدي محمد. ( 2011م). *مدخل إلى تدريس مهارات تعلم اللغة العربية*. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع
- لافي سعيد عبد الله. (2012م). *تنمية مهارات اللغة العربية*. مصر: عالم الكتاب.
- مدكور علي أحمد. (2006م). *تدريس فنون اللغة العربية*. مصر: دار الفكر العربي.